بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة الى ابراهيم الجبهان

رد على مقالته حول مزاعم الشيعة

تقول ان اصول الاسلام عند الشيعة خمس التوحيد والعدل والنبوة والامامة والميعاد وانك تتفق معاهم غير الامامة وان الامامة عند الشيعة لاشخاص معينين.

فنقول لك نعم ان الشيعة يعتقدون بأمامة اثنى عشر شخصاً لايزيدون واحداً ولاينقصون وهم الذين نصبهم رسول الله (ص) ائمة للمسلمين من بعده.

كما يقول امام الحديث البخارى فى صحيحه ان رسول الله (ص) قال يكون بعدى اثنا عشر اميراً فى قريش . وهذا لاينطبق الاعلى ائمة الشيعة لانهم اثناعشر فقط.

تقول وان من اصول عقيدتهم الطعن فى الخلفاء فانك بذلك كاذب آثم تريد بذلك تثير الفتنة بين المسلمين وتأجج نارها فان الشيعة ياهذا لايطعنون الافى الذين طعن الله ورسوله فيهم ويتبرؤن من كل من يتبرء الله ورسوله منه .

واما قولك لان الشيعة يعتقدون بنقص القرآن اوالزيادة فيه بأن ذلك من اكاذيبك ومفترياتك فأن الشيعة يعتقدون بأن القرآن الموجود بايدى المسلمين هو الذى انزله الله على رسوله بلازيادة ولانقيصة .

واما ما نسبته الى الشيعة من القول بأن للقرآن ظاهراً وباطناً فانما اخذوا ذلك من الصحابى الكبير عبدالله بن مسعود الذى قال بأن القرآن

انزل على سبعة احرف ولكل حرف معان ويؤكد ذلك هذا قوله تعالى «وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم» ويعني بالراسخين في العلم رسول الله (ص) ومن علمه رسول الله علمه .

واما قولك ان الشيعة يعتقدون بعصمة ائمتهم.

فنقول لك لما كان الائمة حافظين للشريعة وقوامين بها ومدرئين للفساد وجب أن يكونوا معصومين لان الفاسق غير مأمون وهو ظالم والله تعالى يقول: «ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار» ولو كان الائمة يخطئون او ينسون فلا يصلحون أن يكونوا حافظين للشريعة من الزيادة والنقيصة ولهذا قالت الشيعة بعصمة الامام وان يكونوا منصوباً من الله على لسان رسوله ولا يعتقدون بامامة من نصبهم الناس كما يفعله الطغاة المنحرفون عن الله وعن دينه .

و اما قولك بان الشيعة يعتقدون في ائمتهم ان يكونوا عالمين بالاحكام كلها .

فنقول لك انما قالوا ذلك اعتماداً على قوله تعالى في سورة ياسين **وكل شيء احصيناه في امام مبين** فاذا لم يكن الامام عالما بحكم كل شيء فلا يمكنه أن يبين للناس حكم شيء لذا وجب بحكم القرآن ان يكون الامام عالماً بحكم كلشيء .

و اما قولك بان الشيعة يستغيثون بائمتهم و يلجئون اليهم و ان هذا كفر.

فنقول لك لو كان ذلك كفراً لزمك أن تحكم بكفر ذلك الشيعي المستغيث بموسى عليه السلام بقوله تعالى **فاستغاثه الذى من شيعته**

على الذى من عدوه والقول بذلك كفر فأنت تكفر بالقرآن من حيث لاتشعر ثم نقول لك اذا كان الالتجاء الى الائمة كفراً كان التجائك الى العلماء واستغاثتك بهم على قتل الشيعة كفراً واضحاً منك.

و اما قولك بان الشيعة ينذرون النذور لاهل القبور و يقربون القرابين لهم.

فأنك فى ذلك كاذب ، وقد لعن الله الكاذبين فى القرآن فان الشيعة لا ينذرون لغير الله ولا يقربون القرابين لغير وجهه تعالى و لكن العدو البغيض يلصق بعدوه ما يوجهه اليه ضمير الخبيث .

واما شد الشيعة الرحال الى زيارة القبور لاسيما قبور ائمتهم .

فذلك لما ورد فى الحديث عن رسول الله (ص) من استحباب زيارة القبور وانها تذكر الموت كماروى البخارى ذلك فى صحيحه فاذا كانت زيارة القبور مستحبة كان شد الرحال اليها ايضاً مستحباً.

واماقولك بان الشيعة فى كل سنة يقيمون المأتم ليزرعوا فى قلوب المسلمين النفاق .

فنقول لك ان الشيعة لايقصدون من اقامة المأتم الاليزرعوا الايمان فى قلوب المسلمين ويوقفوهم على ماقام به أئمتك ائمة الجور والظلم من الامويين والعباسيين الذين تتبعوا ذرية النبى تحت كل حجر ومدر وسودوا وجوههم بكل خزى وعار فانت خوفاً على عروش ائمتك ائمة الجور من ان تنهدم على رأسك تزعم باطلا ان تلك المأتم تزرع فى قلوب المسلمين بهتانا وزوراً وهيهات ان تستطيع انت واضعاف امثالك من اعداء اهل البيت أن يطفؤا مصباح هذه المأتم او يخمدوا نارها وقد حاولوا

ائمتك ائمة الظلام ان يغلقوا ابواب هذه المآثم فى وجوه المسلمين فىعصورهم فلم يفلحوا وباءوا بالفشل الذريع .

واما قولك بأن الشيعة يزعمون انعلياً شريكالله فيجنته وناره.

فانك تعلم بـانك كاذب فى ذلك الالعنة الله على الكاذبين فأنهم لايقولون الاماقاله احمد بن حنبل فى كتاب طبقات الحنابل فأنهم سئلوه عن حديث علي قسيم الجنة والنار فقال : وماتنكرون فى ذالك السنا روينا ياعلي لايحبك الا مؤمن ولايبغضك الامنافق قالوا بلى قـال فأين المؤمن قالوا فى الجنة قال فاين المنافق قالوا فى النار قال فعلىقسيم النار والجنة وذالك قوله تعالى مخاطباً لنبيه محمداً (ص) ووليه علياً **القيا فى جهنم كل كفارعنيد** .

واما قولك انّ الشيعة تقول النظرالى وجه علي عبادة .

فنقول لك ان هذا القول فى الشيعةمأخوذ عن ابىبكرفىحديث عن ابنته عائشة انها قالت له اراك تطيل النظرالى وجه علي فقاليابنيتى سمعت رسول الله يقول النظرالي وجه علي عبادة تجد يابن جبهان فى كتاب الرياض النضرة لمحب الدين الطبري من جزئه الثاني فى باب فضائل علي وفى الصواعق المحرقة لابن حجرالهيتمي .

واما قولك بأن الشيعة يقولون لايجوز احد الصراط الامن كتب له علي الجواز .

فنقول لك ان هذا القول من الشيعة مأخوذ من ابىبكر فأنه قال سمعت رسول الله (ص) يقول لايجوز احد الصراط الامن كتب له علي الجوازعلى ماسجله عليه ابن حجرالهيتمي فىصواعقه والمحبالطبرى

في الرياض النضرة .

واما قولك بان الشيعة يقولون بحلية المتعة .

فنقول في جوابك ان الشيعة استندوا في حلية متعة النساء الى شهادة امامك عمر بن الخطاب فانه قال «متعتان كانتا على عهد رسول الله وانا انها عنهما واعاقب عليهما متعة الحج ومتعة النساء» على ماسجله عليه فخر الرازي في تفسيره عند تفسير آية المتعة وهي قوله تعالى **فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن** فانت ترى بباصرة عينك يابن جبهان ان لم تكن عليها غشاوة التعصب ان المتعة كانت مباحة في عهد رسول الله (ص).

وقد عمل بها الصحابة حتى في عهد ابي بكر وعمر الى ان نها عنها عمر فالشيعة كما ترى قد قبلوا شهادة امامك عمر بحلية متعة النساء ولم تقبلها انت فطعنت في شهادة امامك من حيث لاتشعر.

واما قولك بان الشيعة يعتقدون بالبداء

فنقول لك لما كنت جاهلا بمعنى البداء زعمت بان الاعتقاد بالبداء كفر ياهذا ان معنى البداء الذي يعتقد به الشيعة هو عين ماقاله تعالى في القرآن **يمحوالله مايشاء ويثبت وعنده ام الكتاب** فان كنت لاتعتقد بهذا يابن جبهان فقد حكمت على نفسك بالكفر.

واما قولك بان الشيعة يعملون بالتقية فان ذلك نفاق فدليل على جهلك وعماك لان معنى التقية هو ان يتظاهر الانسان بموافقة الظالم خوفا على نفسه او ماله او عرضه من شره وبطشه والقرآن هو الذي امر بالتقية و ذلك قوله تعالى **لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون**

المؤمنين و من يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة فلو كانت التقية نفاقاً كما تزعم لزمك ان تقول ان الله امر المؤمنين بالنفاق وذلك يدل على كفرك لا على كفر الشيعة الذين عملوا بالقرآن وبكل ماجاء به سيد الانام فالتقية يابن جبهان هي ضد النفاق فان النفاق المتمثل فيك هو اظهارك الاسلام بلسانك و ابطانك الكفر والشرك بقلبك و اما التقية فهي ان يظهر الانسان موافقة الظالم في مخالفته للشريعة و يبطن الايمان وذلك قوله تعالى **الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان** فقلب الشيعة يابن جبهان مطمئن بالايمان واما قلبك فقد اسود بالنفاق واصبح مظلماً بالكفر.

واما قولك بان الشيعة يعتقدون بان حب علي حسنة وبغضه سيئة فلو كنت ممن يقبل قول الحق ويتبعد من الضلال ونظرت بعين صحيحة لعلمت صحة ذلك مما سجله الامام احمد بن حنبل في مسنده بقوله قال رسول الله (ص) « ياعلي لايحبك الامؤمن ولايبغضك الامنافق » وقوله (ص) «من احب علياً فقد احبني ومن ابغض علياً فقد ابغضني» الى كثير من امثال هذين الحديثين المسجلة في كتب علماء اهل السنة كرياض النضرة و كنوز الحقائق و كنز العمال وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي وصحيح النسائي وصحيح مسلم وصحيح البخاري والصواعق المحرقة لابن حجر وغير هؤلاء من علماء اهل السنة ولكنك يابن جبهان لما كنت مبغضاً لرسول الله (ص) لبغضك لابن عمه امير المؤمنين واولاده الائمة الهداة من آل رسول الله (ص) فقد تعاميت عن احاديث فضل علي وبنيه فصرت مشمولا لقوله تعالى **انها لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي**

فى الصدور .

واما قولك ان الشيعة يعتقدون بان نصب الائمة من الله لامن الناس فدليل على جهلك بالقرآن لانه تعالى يقول **ونجعلهم ائمة، وجعلناهم ائمة** فانك ترى بباصرة عينك ان كنت تبصر انه تعالى اضاف جعل الائمة ونصبهم الى نفسه القدسية وقال تعالى **يقولون هل لنا من الامر شيء قل ان الامر كله لله** ونصب الائمة يابن جبهان من اهم الامور الذى تبتنى عليه مصالح الناس فى دنياهم وآخرتهم فرجع امره الى الله لاالى الناس ولكن انت اشركت مع الله جماعة من الناس واعطيتهم صلاحية نصب الائمة ائمة الجور والضلال الحاكمين بغير ماانزل الله كمعاوية بن ابى سفيان وابنه يزيد ومروان الحكم طريد رسول الله (ص) واضرابهم من بغاة الامويين و جبابرة العباسيين و طغاتهم الذين نصبهم اجدادك فعاثوا فى الارض الفساد فصب عليهم ربك سوط عذاب فارتكبوا الفجور وشربوا الخمور واتبعوا الشهوات فاتخذوا مال الله دولا ودينه دغلا وعباده خولا فهؤلاء ائمتك الذين نصبهم اجدادك فبالله عليك ان كنت مسلماً هل يمكنك ان تقيس هؤلاء الفجار من ائمتك الذين يدعون الى النار بمن نصبهم الله تعالى على لسان نبيه ائمة يهدون بالحق وبه يعدلون اولئك الائمة البررة الذين عصمهم الله من الزلل وآمنهم من الفتن وطهرهم من الرجس تطهيراً وهم عترة النبى اهل بيته الذين قال فيهم رسول الله (ص) فى حديث الثقلين الذى رواه اكثر من اثنين وعشرين صحابياً كما فى الصواعق المحرقة لابن حجر وصحيح مسلم وغيرهما من صحاح اهل السنة انى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى اهل بيتى ان تمسكتم بهما لن

تضلوا ولن يفترقا حتى يردا على الحوض فلا تقدموهم فتضلوا ولا تأخروا عنهم فتهلكوا ولا تعلموهم فأنهم اعلم منكم فهؤلاء هم ائمة الشيعة يابن جبهان و اولئك المنافقون من بغاة الصفين و غادرة العباسيين من ائمة الضلال الذين نصبهم الناس فى تلك العصور المظلمة هم ائمتك وانحرفت عن عترة النبى واهل بيته ائمة الهدى ومصباح الدجى وانت وقعت فى الضلال واصبحت لاتعرف باب الهدى لتدخل منه فتطاولت على الشيعة ونسبت اليهم ما هوفيك من الضلال والعمى .

واما قولك بان الشيعة يستحلون دماء اهل السنة واموالهم واعراضهم فانك فى ذلك مرجف كاذب آثم ملعون لاجريحة لك فى الدين لانك تريد بذلك ان تؤجج نار الفتنة بين الشيعة و اهل السنة وتوغر صدور بعضهم على بعض ويلغ بعضهم فى دماء بعض لانك لا تستريح الا اذا ضعفت شوكتهم ولاترتاح نفسك الخبيثة الاباضمحلال قواهم ليكونون بذلك لقمة سائغة لاسيادك الكفار المستعمرين الذين بعتهم دينك وضميرك وانسانيتك فاصبحت لاتراقب الله ولاتخشى عقابه .

واما قولك بان وضوء الشيعة مخالف لوضوئك واذانهم مخالف لاذانك وصلاتهم غير صلاتك وصومهم غير صومك وحجهم غير حجك

فنقول فى جوابك ان وضوء الشيعة واذانهم وصيامهم وصلاتهم وحجهم وغيرذلك من الفرائض كلها مأخوذة من القرآن و سنة النبى و يعرف ذلك كل منصف وقف على كتب الشيعة فى الفقه والحديث كما يعرف ذلك كل من خالط الشيعة وباشرهم من اهل السنة ولكنك يابن جبهان لما كنت حاقداً على الشيعة كانهم قتلوا منك نفساً بغير حق او

سلبوا منك مالا او هتكوا عرضا نسبت اليهم مـا لايجوز لمسلم عرف الاسلام وعرف احكامه ان ينسبه الى اخيه المسلم.

واما قولك بان الشيعة يدفعون اموالهم الى الامام .

فنقول لك اذا كانت الشيعة تدفع اموالهم الى امامهم اومن ينوب عنه بامره ليصرفها في جهاتها المشروعة في الشريعة فان اجدادك كانوا يدفعون اموالهم الى ائمتهم ائمة الجور مـن بني امية وبني العباس ليصرفوها في معصية الله .

واما قولك بان الشيعة لايعترفون بالزكاة .

فنقول لك ما اقل حيائك يابن جبهان وما اكثر كذبك على الشيعة وفي الحديث من لاحياء له لادين له . الشيعة هم الذين يؤدون الزكاة كما انزلها الله في القرآن ويرون ان من لايؤدى زكاة ما له فليس بمسلم وقد فصل ذلك فقهاء الشيعة واوضحوه في كتبهم الفقهية وانت تعلم ذلك ولكن بغضك للشيعة صرف ضميرك عن قول الحق الذى عليه وحدهم دونك يابن جبهان لانك اخذت من ائمة الضلال كمعاوية ابن ابى سفيان ويزيد بن معاوية ومروان الحكم واضرابهم حشرك الله معهم في اسفل درك من الجحيم .

واما قولك بان الشيعة يؤدون الخمس لذرية رسول الله (ص) .

فأنهم يعتمدون في ذالك على قوله تعالى **واعلموا أنما غنمتم مـن شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامـى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله .**

ومن حيث انك يابن جبهان لم تؤمن بالله منذ كفرت به اسقطت

من حسابك فريضة الخمس ومنعت آل رسول الله من حقهم كما اسقط من قبلك ائمة الباطل ومنعوا اهل بيت النبي من هذا الحق الواجب وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاج وتخاصم فانظر لمن الفلج يومئذ .

واما قولك بان الشيعة يسمون امة محمد امة الملعونة نعوذ بالله من ذلك ونستجير به من الكذب على الامة المرحومة التي هي امة النبي وهم الشيعة دونك يابن جبهان ودون من كان شاكلتك من المبغضين لآل محمد الذين اوجب الله مودتهم في القرآن .

واما قولك بان الشيعة يخالفونك في المعاملات والاحوال الشخصية نزولا عند قول الامام جعفر بن محمد الصادق وآبائه وابنائه الائمة من ابناء النبي عليه وعلى آبائه الائمة الهداة آلاف التحية والصلاة .

فنقول لك انما رجع الشيعة الى الامام جعفر بن محمد الصادق لان رسول الله (ص) امرهم بذلك ومنعهم من الرجوع الى غيرهم من الاجانب والدخلاء الذين اختلفوا في مذاهبهم وآرائهم فغيروا دين الله وبدلوا احكامه كمعاوية و يزيد الخمور والفجور ومروان بن الحكم طريد رسول الله واضرابهم من الفساق والفجار ولقد فاتك يابن جبهان قول الشيعة في ائمتهم .

فشايع اناساً قولهم وحديثهم روى جدنا عن جبرئيل عن البارى

واما قولك بأن الذى أسس مذهب الشيعة هو عبدالله ابن سباء وانه كان يهوديا .

فنقول في جوابك لقد اختلق ائمتك من قبل هذا الشخص الموهوم الذى لاوجود له وعلى فرض وجوده في مخيلتك فان الشيعة يطعنون

فيه وفيك ويتبرؤن منه ومنك ويلعنونه ولو كان مؤسساً لمذهب الشيعة لاستحال على الشيعة ان يتبرؤا منه الاترى انه لايجوز عندك أن تتبرأ من مؤسس مذهبك لوكان لك نعم يابن جبهان الذى اسس مذهب الشيعة هو رسول الله (ص) عند مانزل قوله تعالى **ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خيرالبرية** قال رسول الله (ص) لاميرالمؤمنين على بن ابى طالب (ع) هم انت وشيعتك تأتى انت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين وياتى عدوك غضباناً مقمحين .

انظر بعينك يابن جبهان لو كانت عينك صحيحة الى الصواعق المحرقة لابن حجر و المحب الطبرى فى رياض النضرة و غيرهمامن علماء اهل السنة وحفاظهم فرسول الله هوالذى اسس مذهب الشيعةوبذر بذرتها فمـا ذنب الشيعة اذا تمسكوا بقول الرسول و عملوا بما انزل فى القرآن وحسبك فى تدعيم مذهب الشيعة وانه هومذهب رسول الله لاغير ما اخرجه ائمة الحديث من اهل السنة فى صحاحهم ومسانيدهم قول رسول الله (ص) فى حديث الغدير الذى رواه احمد بن حنبل فى مسنده عن اكثرمن ثلاثين صحابيا ومسلم فى صحيحه انه (ص) قال فى يوم غديرخم ومعه على مايزيد على مئة الف من المسلمين مخاطباً لهم الست اولى بكم من انفسكم قالها ثلاثاً وهم يقولون بلى فقال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وابغض من ابغضه واحب من احبه وادرالحق معه حيث دار فقال عمر بن الخطاب يومئذ بخ بخ لك يابن ابى طالب اصبحت مولاى ومولاكل مؤمن ومؤمنة فكيف تريد من الشيعة ان يخالفوا الله

ورسوله وهم اول المؤمنين بهما والمطيعين لأوامرهما في كل شيء .

واما قولك ليس عند الشيعة صلوة الجماعة .

فانها لوقاحة وصلافة وجلافة منك يابن جبهان لانك ترى بعينك ان لم يصبها العمى مساجد الشيعة قد ملئت البقاع ويؤدون فيها صلاة الجماعة فكيف تستطيع خفاء ذلك لاكاذيبك ومفترياتك وان كنت ناس فلست بناس يابن جبهان حديث يوم الدار حين ما انزل الله تعالى قوله **وانذر عشيرتك الاقربين** فجمعهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم في دار عمه ابى طالب عليه السلام وقال لهم يابني عبدالمطلب قد جئتكم بخير الدنيا وخير الاخرة من يوازرني على امري هذا فيكون اخي ووصيي ووزيري وخليفتي فيكم فقال على عليه السلام انا يا رسول الله فقال لهم هذا اخي ووصيي ووزيري وخليفتي فيكم فاسمعوا له فأطيعوا على ماسجل ذلك كثير من علماء اهل السنة كابن جرير وابن الاثير في تاريخهما والمتقي الهندي في كنز العمال و الهيثم في مجمعه وابن ابي حاتم في تفسيره والبيهقي في سننه وغيرهم من المفسرين والحفاظ عند اهل السنة و نزيدك توضيحاً يابن جبهان اننا معاشر الشيعة لما سمعنا حديث رسول الله (ص) لقوله على مع الحق والحق مع على وقوله (ص) لعلى انت مني وانا منك وقوله انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي .

وقوله (ص) على مع القرآن والقرآن مع على لن يفترقا حتى يردا على الحوض و قوله (ص) مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجي ومن تخلف عنها غرق وقوله (ص) انا مدينة العلم وعلى بابها

فمن اراد العلم فليأت الباب .

على ماسجل ذلك كله لناعلماء اهل السنة كالبخاري في صحيحه والمسلم في صحيحه و الترمذي في صحيحه و الحاكم في مستدركه والذهبي في تلخيصه والفخر الرازي في تفسيرالكبير والنسائي في صحيحه والمتقي الهندي في كنزالعمال وابن حجرفي صواعقه والشبلنجي في نور الابصار والطبراني في الاوسط واحمدبن حنبل في مسنده وغيرهم من علماء اهل السنة رأينا من الواجب علينا تمسكاً بقول رسول الله (ص) وعملا بـالقرآن أن نتبع علياً ونكون له شيعة و للائمة الاحد عشر من اولاده الطاهرين ونتبعد من غيرهم مطلقا فكيف تزعم مع هذا كله يابن جبهان ان الشيعة قد هدموا الاسلام على رأسك ولولا الشيعة لما قام للاسلام عمود ولما ارتفع رواقه واتسع نطاقه ولذهب ذهاباً من الدابر .

واما قولك الذي يشك في عدالة ابي بكروعمر وعثمان كافر

فنقول لك ما اكثر جهلك و ما اقل فهمك وما اشد ضلالك يا هذا ان العدالة حالة نفسية في الانسان لاتعرفه الا بالمعاشرة والمباشرة ظاهراً واما واقعاً فلايعلمه الاالله فهل ياترى كنت معاصراً لهؤلاء الخلفاء الثلاثة وكنت معاشراً ومباشراً لهم لتعلم انهم على ظاهرالعدالة اوانك تقول بعدالة من لاتطلع على ظاهره وباطنه تعصباله ولاشك فيه ان حكمك بكفرمن شك في عدالتهم فمن لم يطلع على ظاهرهم وباطنهم كمايعبر ما انزل الله وقال تعالى **ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون** و قال تعالى في آية اخرى **و من لم يحكم بما انزل الله**

فاولئك هم الظالمون وقال فی آية ثالثة ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون.

فأنت يا ابن جبهان فی حكمك بكفر من يشك فی عدالة ابی بكر وعمر وعثمان بحكم هذه الآيات كافر وظالم وفاسق فاين هؤلاء و غيرهم من امير المؤمنين علی بن ابی طالب الذی جعله الله تعالی نفس رسوله فی آية المباهلة من سورة آل عمران وجعله امام امته وخليفته الاول بآية انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وجعله ولی امر المسلمين فی يوم غدير خم بقوله تعالی يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس علی ما سجل ذلك مفسری اهل السنة فی تفاسيرهم و جعله مع الحق يدور معه حيث دار وجعله مع القرآن والقرآن معه فی الأحاديث التی اخرجها حفاظ اهل السنة فی صحاحهم ومسانيدهم .

وقال فيه صلی الله عليه وآله من آذی علياً فقد آذانی ومن آذی رسول الله فقد آذی الله .

وقال تعالی ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله فی الدنيا والاخرة ولهم عذاب اليم وقال صلی الله عليه وآله فی علی يا علی حربك حربی وسلمك سلمی لذا كان امامك معاوية بن ابی سفيان محاربا لرسول الله (ص) بحربه علياً يوم صفين وكان امامك معاوية رئيس الفئة الباغيه التی تدعو الی النار لقوله (ص) فی حديث ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الی الجنة ويدعونه الی النار علی ما اخرج

ذلك جميع اهل الصحاح من اهل السنة وعلى رأسهم امام البخارى فى صحيحه وهكذا حال من حاربه في يوم الجمل والنهروان فانهم محاربون لرسول الله (ص) بنص ماتقدم من الحديث ياعلى حربك حربى وسلمك سلمى وقد حاول امامك الباغى ان يعتذر عبثاً عن قتل عمار فقال انما قتله من اخرجه يعنى امام زمانه على عليه السلام فقال على لما بلغه ذلك فالنبى اذاً قتل عمه حمزة حينما اخرجه الى حرب المشركين.

و اما قولك بان الشيعة يساوون علياً بالانبياء فدليل على جهلك بالقرآن وباحاديث رسول الله (ص) ياهذا ان آية المباهلة جعلت نفس على كنفس رسول الله بقوله تعالى **وانفسنا وانفسكم** فالاية تريد ان نفس على كنفس رسول الله ونفس رسول الله افضل من نفوس جميع الانبياء وكذلك نفس على بحكم الاية و قال رسول الله (ص) من اراد ان يرى آدم فى علمه ونوحاً فى طاعته وابراهيم فى خلته وموسى فى هيبته وعيسى فى صفوته فلينظر الى على بن ابى طالب وهذا الحديث من الاحاديث المقبولة عند المؤالف والمخالف وقد ذكره فخر الرازى فى تفسيره الكبير عند آية المباهلة فانت ترى بعينك ان لم تكن فيه العمى ان رسول الله قد اعطى عليا جميع هذه الفضائل المتفرقة فى هؤلاء الانبياء بما فيهم اولوا العزم ليثبت للمسلمين أن عليا افضل منهم.

مضافا الى ذلك أن نبى الله عيسى بن مريم الذى تكلم فى المهد صبيا وامه مريم الصديقة الطاهرة لم يرخص لها الله تعالى أن تلد عيسى فى البيت المقدس وأمرها بالخروج الى بيت لحم لتلد هناك ولكن فاطمة بنت اسد الهاشمية ام اميرالمؤمنين على بن ابى طالب (ع) دخلت الى

المسجد الحرام ودعت الله تعالى بان تيسر امر ولادتها فشق لها جدار الكعبة فدخلت في جوف الكعبة فوضعت عليا هناك و بعد ثلاثة ايام شق لها الجدار فخرجت وعلي على يديها فهذه فضيلة لم تكن لعيسى (ع) ولعلك يابن جبهان تقول ان ذلك لو كان يفضل عليا على عيسى لفضله على رسول الله فنقول لك لايشك انسان من المسلمين في ان رسول الله (ص) افضل من علي وعلى ذلك ضرورة الدين واما عيسى فلادليل على افضليته من علي بل الدليل قائم على انه افضل من عيسى و غيره من الانبياء بما تقدم من الحديث .

و اما حديث ولادته في الكعبة فلايشك فيه احد من علماء اهل السنة وقد سجلوه في كتبهم واخرجوه في صحاحهم ككتاب نور الابصار وكنوز الحقائق واسد الغابة والمستدرك على الصحيحين وغيرهم.

واما موسى بن عمران الذي هو كليم الله فان الله تعالى قال له اخرج الى فرعون أنه طغى قال رب انى قتلت منهم نفسا فاخاف أن يقتلون اما امير المؤمنين علي بن ابى طالب عند ما نزلت آيات من سورة براءة بعث بها ابابكر الى اهل مكة ليقرأ على قريش فلما قطع ابوبكر قليلا من الطريق اوحى الله الى نبيه بواسطة جبرئيل (ع) قال يامحمد ان الايات لن يؤدى عنك الاانت اورجل منك فدعا رسول الله عليا وقال له ادرك ابابكر وخذ منه الايات وامض بها الى مكة واقرأها على قريش في الموسم

فعلي (ع) مع علمه لبغض قريش له ووقوفهم له بالمرصاد لانه وترهم في الله وقتل منهم خلقاً كثيراً وانه متى مالقوه منفرداً قد يقدروا به ويقتالوه لم يخف اطلاقاً ولم يعتذر عن اخذ الايات اليهم .

وهذا الحديث اخرجه احمدبن حنبل في مسنده بسنده عن علي عليه السلام قال لما نزلت عشر آيات من سورة براءة دعا النبي ابابكر فبعثه بها ليستقرأها على اهل مكة ثم دعاني النبي فقال ادرك ابابكر فحيثما لحقته فخذ الكتاب منه فاقرأها عليهم فلحقته بالجحفة فاخذت الكتاب منه فرجع ابوبكر الى النبي فقال يارسول الله هل نزل في شيء فقال (ص) لاولكن جبرئيل جاءني فقال لن يؤدى عنك الاانت اورجل منك وهذا الحديث رواه ايضاً الترمذي في صحيحه والنسائي في خصائصه والسيوطي في درالمنثور في تفسير سورة البراءة وابن جرير في تفسيره و الحاكم في مستدركه والمتقي الهندي في كنزالعمال والمحب الطبري في رياض النضرة واخرجه بتمامه الحافظ ابوالقاسم الدمشقي في الموافقات وفي الاربعين الطوال وذكره الهيتمي في مجمعه وغيرهم وذلك يدل على ان الذي يؤدي عن رسول الله هو علي بن ابي طالب لانه من النبي والنبي منه دون غيره .

واما انكارك على الشيعة قولهم بالرجعة وان الذي اقربها هو عبدالله بن السباء اليهودي فقد اثبتنا لك فيما تقدم ان الذي سميته وسماه غيرك عبدالله ابن سبا ان الشيعة تطعن فيه لوكان له وجود و اما الرجعة فهي تعين ان الله تعالى يحيي اناسا بعد موتهم قبل يوم القيامة فأنت تنكر على الله قدرته على احياء الموتى ولكن الشيعة يعتقدون بأن الله تعالى على ذلك قدير أرأيت كيف أنك كفرت بالله حيث أنك أنكرت قدرته على احياء الموتى والقرآن جاء على ذكر اصحاب الكهف الذي احياهم بعدأن لبثوا في كهفهم اكثر من ثلاثمائة سنة وذكر الذين خرجوا

من ديادهم وهم الوف ، فأماتهم الله ثم أحياهم وذكر قصة الذى مرعلى قرية فهى خاوية على عروشها قال انى يحيى هذه الله بعد موتها فأماته الله مأة عام ثم بعثه الى آخر قصة كل من نبيى عزير وعزيراء فى سورة البقرة فهذه الايات كلها تدل على ان الله تعالى قادر على ان يحيى الموتى قبل يوم القيامة وهذا ما تعتقده الشيعة لانهم يعتقدون بكمال قدرته على كلشىء .

واماقولك بان الشيعة مشمولون بقوله تعالى **انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فساداً** الى آخر الاية الشريفة .

فنقول لك الله يعلم والناس كلهم يعلمون بان شيعة على من عهد رسول الله الى يومناهذا ومابعد كلهم مؤمنون بالله وبرسوله وبكل ماجاء به رسول الله ويحرمون ماحرم الله ويحللون ماحلل الله ولم يعبثوا يوما مافى الارض فساداً وكان رأيهم فى شتى ادوارهم بمختلف اجيالهم الصلاحة والاصلاح ولكن هلم الخطب فيك وفى ائمتك من بغاة الصفين الذين قتلوا الالوف من المسلمين حفاظاً على كراسى بغيهم وعداوتهم وسعوا فى الارض الفساد كامامك معاوية وابنه يزيد والوزغ ابن وزغ على لسان رسول الله (ص) مروان ابن الحكم الذى لعنه رسول الله (ص) من تناصل منه لانهم من الشجرة الملعونة فى القرآن التى قال عمر (رض) انها بنو امية على ماسجله الامام الرازى فى تفسيره عند تفسيره قوله تعالى:

والشجرة الملعونة فى القرآن :

وانت تلك الشجرة الملعونة سلكت سبيل اجدادك الامويين فى

سب الشيعة وشتمهم ودعوتك الاخرين الى قتلهم وقتالهم كما ارتكب معاوية فى سب اميرالمؤمنين على عليه السلام وقتل شيعته تحت كل حجر ومدر وانت تريدان تتأسى به فى قرن العشرين كانك ترى نفسك تعيش فى عصر ابيك معاوية واخيك يزيد فأنت يابن جبهان واضرابك من حثالة بنى امية المفسدين فى الارض والمحادين لله ولرسوله فى استباحتكم دماء اهل التوحيد فانت اولى بالدخول فى آية **انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا** دون الشيعة الابرار الاتقياء التابعين لرسول الله (ص) وعترته اهل بيته الذين اوجب النبى التمسك بهم والانحراف عن غيرهم كائنا من كان .

واما طعنك فى علماء الشيعة ونسبتك الاجل اليهم .

فنقول لك ان علماء الشيعة قديماً وحديثاً لا زالوا يحاربون اعداء الله واعداء رسوله ويحثون الامة على التمسك يا هذا بالدين وشريعة سيد المرسلين لا يرجعون من الناس مالا ولاعقاراً ولم يستول واحد منهم فى يوم من الايام على اموال الناس ولم يريقوا دم مسلم كما ارتكب ذلك كله بسر بن ارطاط ومسلم بن عقبة وليس بمسلم بل هو مسرف بن عقبة باسرافه بقتل المسلمين - ويزيد بن معاوية فأنهم قتلوا الالوف من الابرياء واباحوا المدينة لجيوشهم وهتكوا الاعراض ونهبوا الاموال وقتلوا المهاجرين والانصار كما سجل ذلك كله ائمة اهل السنة فى سيرهم وتواريخهم فأنت يابن جبهان اذاً اشبه بقول القائل رمتنى بدائها وانسلت .

واما الخناجر التى ذكرتها ولم تحسن تطبيقها فنقول فى جوابك

اول خنجر طعن به الاسلام فى صميمه هو ذالك الخنجر الذى طعن به قلب رسول الله عندما قال فى مرض موته آتونى بدوات وكتف اكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعدهما ابدا فقال عمر بن الخطاب ان النبى ليهجر على ما سجله البخارى فى صحيحه وغيره من صحاح اهل السنة فى صحاحهم وتواريخهم والخنجر الثانى هو الخنجر الذى سله بعض الاعراب فى اسلافك بقيادة عمر بن الخطاب عند ماهجموا على دار فاطمة بنت رسول الله فقال عمر بن الخطاب على بالنار والحطب لاحرق البيت ومن فيه قيل له ياابا حفص ان فى البيت فاطمة قال وان وان فى البيت رسول الله (ص) والخنجر الثالث هو خنجر عمر الذى طعن فيه بطن فاطمة بنت رسول الله فأسقطها جنيناً سماها رسول الله محسناً على ماسجل ذلك عليه ابراهيم ابن سيار ابن هانى النظام كما حكاه عنه الشهرستانى فى كتابه الملل و النحل بهامش الجزء الاول من كتاب الفصل لابن حزم الاندلسى فى صفحة (٧٣) كما ذكر هجوم اسلافك على بيت فاطمة بنت رسول الله ومحاولتهم احراق بيتها بالنار والحطب مؤرخ اهل السنة عبدالله ابن قتيبة فى اوائل كتابه الامامة والسياسة والخنجر الرابع المسموم هو خنجر جدك عبدالرحمن ابن ملجم الخوارجى الذى قتل به امام الامة وخليفة الاول بعد رسول الله بنص من الله ورسوله والخنجر الخامس هو الخنجر الذى قتل به معاوية بن ابى سفيان سبط النبى الاول وريحانته من الدنيا الحسن بن على عليهما السلام والخنجر السادس خنجر يزيد بن معاوية الذى قتل فيه سبط النبى الثانى سيد شباب اهل الجنة الحسين بن على الذى قال فيه النبى وفى اخيه الحسن انهما ابناى وريحانتاى من الدنيا

ولم يكتف بقتله وقتل اخوانه واولاده هم دون ان سبا بناته ونسائه من بلد الى بلد وهو الذى ارسل جيشاً لهدم الكعبة ومن تلك الخناجر المسمومة جاءت الطعنات بخناجر اسلافك متتابع متتاليا الى شيعة على وبنيه حتى ورثت ذلك انت يابن جبهان منهم فجردت خنجرك المعلول بين آوية و اخرى على الشيعة ظناً منك انك تستطيع ان تمسهم بشيء فخاب سعيك وطاش سهمك وضلت مطيتك فماانت عندهم الااقل من نحامة واحقر من قمامة وان كنت ناس يابن جبهان فلست بناس خنجر مروان ابن الحكم طريد رسول الله ذالك الخنجر الذى طعن فيه جنازة سيد شباب اهل الجنة الحسن بن على بعدوفاته عليه السلام ولو اردنا يابن جبهان ان نستقصيه خناجر اسلافك الذين طعنوا بها قلب الدين وقلب النبى الامين ولاحوجنا الى كتاب مستقل ولكن حسبنا هذا القدرفان فيه عبرة لمن اعتبر.

وان كنت انت يابن جبهان لاتعتبر ولاتزغى الى قول الحق .

والشيعة ياهذا انما رجعوا الى على وبنيه فى امور دينهم ودنياهم لانهم هم اولوالامر وحدهم وهم المعينون بقوله تعالى فى سورة النساء **ياايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم** لان الله تعالى قرن طاعة اولى الامر بطاعته وطاعة رسوله وذلك يقتضى ان اولى الامر لايخالفون الله ولايعصونه ولايرتكبون الفجر ولايقتلون النفس التى حرم الله الابالحق ولا يزنون ولاياكلون امـوال الناس بالباطل ولا يظلمون احداً من عباده ولا يكذبون لان الله تعالى قال فى قرآنه **ولاتطع المكذبين** وقال تعالى **ولاتطيعوا امر المسرفين** وقال تعالى **ولاتطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه** وقال تعالى **ولاتطع**

منهم آثما اوكفورا وقال تعالى **ولاتطع الكفار والمنافقين** وقال تعالى **ولاتطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم.**

فاذا كانت هذه الصفات مجتمعة فيمن اعتبره بعض الناس من اولى الامر فان القرآن كما ترى لايعتبرهم من اولى الامر الذين قرن طاعتهم بطاعته وطاعة رسوله فالقرآن يريد من اولى الامر خصوص الذين جعلهم على لسان رسوله اعدال القرآن الذين قال فيهم رسول الله كما تقدم اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ان تمسكتم بهما لن تضلوا ابدا ولن يفترقـا حتى يردا على الحوض الى آخر الحديث وهـم امير المؤمنين على بن ابي طالب والاحد عشر من ابنائه الذين قال فيهم رسول الله الخلفاء من بعدي اثناعشر اولهم على بن ابي طالب وآخرهم المهدي ـ سلام الله عليهم اجمعين وعلى هذا الاساس فأن الشيعة لايعدلوا عنهم الى غيرهم ولايعتبرون غيرهم ائمة الدين وخلفاء المسلمين سواء رضيت انت يابن جبهان ام لم ترض فأن غضبك على الشيعة لاجل متابعتهم للنبي وما جاء به من عند الله لايؤثر فيهم الا كما يؤثر النقش على صفحات الماء ولايزيدهم ذلك الا تمسكا بالنبي واهل بيته وكد كيدك ان كيد الشيطان كان ضعيفاً ولايحيق المكر السيىء الا باهله وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

كتبه عبد الحق المنصور